

السؤال

ما حكم ملامسة النساء في الكف فقط في رمضان وخروج المنى ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

ملامسة النساء الأجنبية حرام في رمضان وفي غير رمضان ، وسواء في ذلك كانت الملامسة بالكف فقط أو بما هو أشد من ذلك ، لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) رواه الطبراني في "الكبير" (486) وصححه الألباني في صحيح الجامع (5045) .

راجع سؤال (2459) ، (21183) .

والمعاصي عموماً - ومنها ملامسة النساء- في رمضان أشد تحريماً ، وأعظم إثماً ، وتنقص ثواب الصيام ، حتى قد يخرج الصائم من صيامه ولم يستفد منه إلا الجوع والعطش ، لذلك كان الواجب على الصائم الاحتراز من المعاصي أشد الاحتراز . ولينتهز المؤمن شهر رمضان لإصلاح أحواله ، والتوبة من المعاصي ، والإقبال على الله ، ولا يكون يوم صومه ويوم فطره سواء .

قال جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ، ودع أذى الجار ، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ، ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء . رواه ابن المبارك في الزهد (1308) .

راجع سؤال (37658) .

ثانياً:

إذا أمنى الرجل في نهار رمضان بنظر أو لمس أو استمنا ، فسد صومه بلا خلاف بين العلماء ، وعليه التوبة إلى الله تعالى والإمسك بقية يومه ، وقضاء يوم مكانه .

انظر : "المغني" لابن قدامة (4/361) .

وأما الاحتلام ، وخروج المنى في الصيام بدون شهوة كما لو خرج بسبب مرض ، فإنه لا يؤثر على الصيام .

سئلت اللجنة الدائمة :

أشكو نزول السائل المنوي في أيام رمضان أثناء الصيام بدون أي احتلام أو ممارسة للعادة السرية فهل في هذا تأثير على الصوم ؟

فأجابت :

إذا كان الأمر كما ذُكِرَ فإن نزول المنى منك بدون لذة في نهار رمضان لا يؤثر على صيامك، وليس عليك القضاء اهـ

فتاوى اللجنة الدائمة (10/278) .

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله : "أما خروج المنى عن شهوة فإنه يبطل الصوم سواء حصل عن مباشرة أو قبلة أو تكرار نظر أو غير ذلك من الأسباب التي تثير الشهوة كالاستمناء ونحوه ، أما الاحتلام والتفكير فلا يبطل بهما الصوم ولو خرج مني بسببهما" انتهى .

فتاوى إسلامية (2/135) .

والله أعلم .